متن الآجرّومية

للإمام ابن آجروم – رحمه الله –

شرح الشيخ علي سلطان الجلابنة

الفصل الأول للعام ١٤٣٨ هـ

معهد العلوم الشرعية العالمي
تابع لملتقى طالبات العلم

السلام عليكم ورحمة الله

الحمد لله رب العالمين ، صلى الله وسلم وبارك على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه والتابعين أما بعد، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ولا سهل لنا إلا ما سهلته لنا إنك أنت الجواد الكريم وبعد.

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَالْعَصْرِ﴾[العصر:١]﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[العصر:٢] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[العصر:٣].

وبعد أعتذر عن الغياب في المرتين الماضيتين فإني شغلت بالسفر من ماليزيا إلى الأردن، ثم شُغلت ببعض الأشياء التي أسأل الله -عز وجل- أن يصرفها عنا فالعذر منكم إخوتي الفضليات هذا أولًا: ثانيًا: لعلنا نطيل مدة الدرس اليوم قليلًا إن أذنت الأخوات المشرفات.

كنا قد توقفنا عند قول المصنف -رحمه الله-: (وللنصب خمس علامات).

قال -رحمه الله-: **وللنصبِ خمسُ علاماتٍ: الفتحةُ، والألفُ ،والكسرةُ، والياءُ ،وحذف النونِ فأما الفتحة ، فتكونُ علامةً للنصبِ في ثلاثةِ مواضعَ : في الاسمِ المفردِ، وجمع التكسيرِ، والفعلِ المضارعِ إذا دخلَ عليه ناصبٌ ولم يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ.**

المصنف -عليه رحمة الله- أخواتي بارك الله فيكم يتكلم هنا على القسم الثاني من أقسام الإعراب، تكلم في المرة الماضية عن علامات الرفع، واليوم هو يتكلم عن علامات النصب وكما ترون بارك الله فيكم قدم الفتحة لكونها هي الأصل، ثم ثنى بالألف لكونها منبثقة عن الفتحة فكما يقولون فتحتين أو تنشأ عن الفتحة إذا أشبعت، ثم ثلث بالكسرة لكونها أختها في التحريك ثم أعقبها بالياء لكونها تنشأ عن الكسرة، وأخيرًا ختم بحذف النون لبعد المشابهة بما مضى، ثم تكلم -عليه رحمة الله- على هذه العلامات بالتفصيل واضح أخواتي بارك الله فيكم؟

قال: (**وللنصبِ خمسُ علاماتٍ**)، ثم تكلم وابتدأ قال: (**فأما الفتحة ، فتكونُ علامةً للنصبِ في ثلاثةِ مواضعَ**) الموضع الأول: في الاسم المفرد وتقدم معنا في الدرس الماضي أنه يقصد في الاسم المفرد ما ليس بمجموع ولا مثنى ولا ملحق بهما ولا من الأسماء الخمسة مثل قوله: رأيت محمدًا أو رأيت القاضي وغلام، هذا مثال على السم المفرد، وأما جمع التكسير فقد تكلمنا عنه فيما مضى وقلنا: غنه ما تغير فيه بناء مفرده سواء كان هذا التغيير بزيادة أو نقص أو زيادة ونقص أو تغيير في الشكل وما شابه ذلك.

وسواء كان الإعراب فيه ظاهرًا أو لم يكن ظاهرًا كأن يكون مقدرًا كقولك: رأيت الأسارى، الأسارى جمع تكسير من قولك أسير (واضح أخواتي لا يبدو معنا إلا الأخت مروة حفظها الله أين باقي الأخوات؟) طيب قال بعد ذلك: والفعل المضارع بشرط إذا دخل عليه ناصب والشرط الثاني: لم يتصل بآخره شيء، يعني أنه ينصب بالفتحة بهذين الشرطين ،وماذا يقصد بـ (**ولم يتصلْ بآخرهِ شيءٌ**)؟ ذكرتها في المرة الماضية يعني لم يتصل بآخره نون توكيد ثقيلة أو خفيفة أو نون نسوة؛ لأنه إذا اتصلت بالفعل المضارع هذه الأشياء الثلاثة نون التوكيد الثقيلة أو نون التوكيد الخفيفة أو نون النسوة فإنه يتحول من فعل مضارع معرب إلى فعل مضارع مصروف.

ثم دخل في العلامة الثانية وهي الألف قال: (**وأمَّا الألفُ ، فتكون علامةً للنصبِ في الأسماءِ الخمسةِ**) وذكرنا الأسماء الخمسة فيما مضى وقلنا إنها: أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو، قال: (**وأمَّا الألفُ ، فتكون علامةً للنصبِ في الأسماءِ الخمسةِ، نحو: " رأيتُ أباكَ وأخاك " وما أشبه ذلك**) يعني الألف بارك الله فيكم هي علامة نصب في الأسماء الخمسة نيابة عن الفتحة؛ لأن الفتحة هي الأصل، طبعًا الألف تنوب عن الفتحة في موضع واحد وهي الأسماء الخمسة، وتقدم معنا في المرة الماضية أن للأسماء الخمسة ستة شروط: أربعة منها شروط عامة، وشرطان منها شروط خاصة الشرط الأول من الشروط الخاص: يختص بالفو والثاني: يختص بذو وذكرناها المرة الماضية.

قال: (**وأما الكسرة، فتكونُ علامةً للنصبِ في جمعِ المؤنثِ السالِمِ**) وجمع المؤنث السالم تكلمنا عنه في المرة الماضية، والمصنف -عليه رحمة الله- هنا يبني الكلام على ما ذكرها المرة الماضية تذكرون بارك الله فيكم فقال: (**وأما الكسرة، فتكونُ علامةً للنصبِ**) نيابة عن الفتحة في ماذا؟ قال: (**في جمعِ المؤنثِ السالِمِ**) في مكان واحد، وجمع المؤنث السالم أخواتي بارك الله فيكم يُنصب بالناصب وتكون علامة نصبه الكسرة قياسًا على أصله وهو جمع المذكر السالم، العرب حملوا نصبه على جره بالياء؛ لأن جمع المذكر السالم علامة جره الياء وأصله حتى يلتحق بأصله حملوا نصبه على جره بالكسرة، وإن كانت هذه القضية مما يقع فيه كثير من أخواتنا يعني يصعب أن ينصبوه بالكسرة، نعم واضح؟

طيب ثم قال بعد ذلك: (**وأما حذف النون ، فيكونُ علامةً للنصبِ في الأفعالِ الخمسةِ**) وقلنا في المرة الماضية إن لهذه الأفعال الخمسة لها اسمًا ثانيًا وهو الأمثلة الخمسة؛ لأننا يجوز لنا أن نقيس عليها غيرها قال: (**وأما حذف النون ، فيكونُ علامةً للنصبِ في الأفعالِ الخمسةِ التي رفعها بثبوت النون**) هذه الأفعال الخمسة وهي يفعلون وتفعلون ويفعلان وتفعلان وتفعلي، هذه الأفعال الخمسة أخواتي بارك الله فيكم رفعها بثبات النون كما تقدم ونصبها بحذف النون طيب وجرها بماذا أخواتي بارك فيكم؟ بحذف النون هل هناك جواب آخر؟ أحسنتي أختنا كونك مستمعة لكن الجواب خطأ، الأفعال الخمسة لا تجر أيدًا لأنها أفعال والأفعال يختص بها الجزم، أما الأسماء فهي التي تجر بارك الله فيكم أحسنتم على المشاركة وإن كان فيها خطأ أحب أن يكون الأخوات منتبهات وأن يتفاعلن مع الدرس بالإجابة لا أحب أن يكون الدرس نائم حتى وإن أخطأنا فإن الذي لا يخطئ لا يتعلم لا بأس أعانكم الله.

قال: (**وللخفضِ ثلاثُ علامات: الكسرةُ والياءُ والفتحةُ**) هذا هو القسم الثالث من أقسام الإعراب وبدأ فيه بالكسرة؛ لأنها الأصل، وثنى بالياء؛ لأنها تنشأ عنها كما ذكرت لكم ذلك، وثلث بالفتحة؛ لأنها تنوب عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف وسنتكلم عنه بعد قليل، قال -رحمه الله-: (**فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في**

ثلاثة مواضع : في الاسم المفرد المنصرف) بعضهم يسميه يقول عنه الاسم المتمكن الأمكن كما في الشروح العلمية، وسنتكلم عنه لما سمي بالاسم المتمكن الأمكن.

قال: **(وجمع التكسير المنصرف)** جمع التكسير المنصرف يجر وتكون علامة جره الكسرة الظاهرة نحو: مررت بالرجال أو تكون مقدرة نحو قولك: مررت بالأسارى، طيب المصنف انتبهوا أخواتي قال: **(وجمع التكسير المنصرف)** لماذا؟ لينبهنا على قضية وهي أن هناك بعض أنواع جموع التكسير غير منصرفة فاحترز عن غير المنصرف فهو ما كان على وزن مفاعل أو مفاعيل فإنه يجر وتكون علامة جره الفتحة، وهذه يسمونها صيغة منتهى الجموع ما كان بعض ياءه حرفان فأكثر طباشير، مشاريع وما كان على وزنها فهذا يقولون ما كان على صيغة منتهى الجموع.

فالمصنف قال: **(فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف، وجمع المؤنث السالم)** فجمع المؤنث السالم تكون علامة جره الكسرة الظاهرة نحو: مررت في طالبات أو تكون مقدرة مررت بطالبات، ولماذا يقول المنصرف؟ لأنه لا يكون إلا منصرفًا، قال: **(وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة)** مثل: مررت أبيك وأخيك وحميك وفيك ذوي مال، والجمع ففي جمع الذكر السالم تكون الياء علامة خفض كأن تقولي: مررت بالمسلمين، وما شابه ذلك.

ثم قال -رحمه الله- بعد ذلك: **(وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف)** الآن الاسم الذي لا ينصرف يعني لا ينون سواءً كان مفردًا أو جمع تكسير وما شابه ذلك، وللفتحة أخواتي بارك الله فيكم موضع واحد تكون فيه علامة الخفض هو الاسم الذي ينصرف، لماذا سمي بالاسم الذي لا ينصرف؟ لأنه لا يقبل التصرف والصرف هو التنوين، فالاسم الذي لا ينصرف هو الذي لا يقبل التنوين والاسم الذي أشبه الفعل في وجود علتين فرعيتين أو وجود علة واحدة تقوم مقام الاثنين انتبهوا أخواتي لا بد لنا من أن ننتبه لهذه القضية وهي ما هو ضابط الاسم الممنوع من الصرف؟

نقول هو الاسم الذي أشبه الفعل في وجود علتين فرعيتن أو وجود علة واحدة تقوم مقام العلتين واضح الكلام إلى هنا؟ طيب ما هما العلتين الفرعيتين؟ نقول: العلتان الفرعيتان: إحداهما ترجع إلى اللفظ والأخرى ترجع إلى المعنى، فالعلل التي توجد في السم وتدل على الفرعية وهي راجعة إلى المعنى لا إلى اللفظ الذي يرجع للمعنى اثنتان فقط العلمية والوصفية هذه التي ترجع إلى المعنى.

ولا بد من وجود واحدة من هاتين العلتين في الاسم الممنوع من الصرف ويكون سببه إحدى العلتين واضح أخواتي بارك الله فيكم؟ أكمل ولا أعيد الأخت مرة والأخت ميسون؟ أحسنتم والعلل التي توجد في الاسم وتكون فرعية وتكون راجعة إلى اللفظ التي تكون راجعة للمعنى قلنا اثنتان العلمية والوصفية، لكن والعلل التي توجد في الاسم وتكون فرعية وتكون راجعة إلى اللفظ ست علل: التأنيث بغير الألف إما يكون تأنيث بالتاء أو غير التاء بما يدل على المؤنث، أو العجمة، أو التركيب يعني مركب، أو زيادة الألف والنون، أو وزن الفعل أو العدل.

الآن لا بد من وجود واحدة من هذه العلل مع وجود العلة العلمية، الآن أعيد والعلل التي توجد في الاسم وتكون فرعية وتكون راجعة إلى اللفظ التي تكون راجعة للمعنى إما العلمية أو الوصفية، والعلل التي توجد في الاسم وتكون فرعية وتكون راجعة إلى اللفظ ستة هذه الستة لا بد أن تأتي كلها واحد منها مع العلمية، الممنوع من الصرف إما يأتي علمية مع التأنيث، أو علمية مع العجمة أو علمية مع التركيب، أو علمية مع زيادة الألف والنون أو علمية مع الفعل أو علمية مع العدل.

أما الوصفية فهي لا تلتقي مع هذه إلا ثلاثة يعني واحدة من ثلاثة إما زيادة الألف والنون مع الوصفية وإما وزن الفعل مع الوصفية وإما العدل مع الوصفية، هذا الدرس يحتاج إلى تركيز، فالتي تكتب معي أو تعيد التسجيل الصوتي لا بد أن تكتب وتعمل جداول أنا في المرة الماضية لما شرحت هذا الدرس عملنا مع الأخوات جداول لكن طال

بنا المقام فأنا أحبذ الأخوات يعدن سماع التسجيل ويكتبن الكلام إذا لم يكتبنه الآن، تفضلي يا أخت مروة الله المستعان، طيب تستمعوا إلى الدرس.

طيب سأكمل: قلت وأما الوصفية فلا يوجد منها إلا واحدة من ثلاث إما الوصفية مع الألف والنون وإما الوصفية مع الفعل أو الوصفية مع العدل، أضرب أمثلة مثال العلمية مع التأنيث: زينب، فاطمة، حمزة، هذه منوعة من الصرف لماذا؟ العلمية مع التأنيث، طيب مثال العلمية مع العجمة: إدريس، يعقوب، إبراهيم من تعطيني مثالًا آخر علمية مع العجمة؟ ذكرته قبل قليل؟ أخت ميسون إبراهيم وهود أحسنت قالت بعض الأخوات، ومثال العلمية مع التركيب: معديكرب، وبعلبك، وبزرجمهر، أو رامهرمز، أو ما شابه ذلك، وزيادة العلمية مع الألف: مروان، غطفان، عفان، رضوان، وما شابه ذلك ومثال العلمية مع وزن الفعل: يشكر، تغلبن يزيد، تضمر، أحمد، وما شابه ذلك، مثال العلمية مع العدل: ظفر، هبل، قصم، عمر، وما شابه ذلك.

مثال الوصفية مع زيادة الألف والنون: شبعان، ريان، عطشان، يقظان، جوعان، وما شابه ذلك واضح؟ ومثال الوصفية مع وزن الفعل: أكرم، وأجمل، وأفضل، وأحسن، وما شابه ذلك، ومثال الوصفية مع العدل قوله: مثنى، وثلاث، ورباع وما شابه ذلك.

الآن اللتان تقوم كل واحدة منهما مقام العلتين في الأول قلنا إما أن يكون فيه علتان إما لفظية وإما معنوية وقلنا المعنوي العلمية والوصفية وتلتقي كل واحدة بكذا، الآن هناك علة تقوم مقام العلتين وهي نوعين إما صيغة منتهى الجموع التي تكلمن عنها قبل قليل أو ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

فالآن أينما نجد صيغة منتهى الجموع طباشير مشاريع فهي نقول ممنوعة من الصرف لأنها صيغة منتهى الجموع لا نقول علمية مع الوصفية أو كذا، وإذا قلنا هذا ممنوع من الصرف لأن هذا مؤنث انتهى بألف التأنيث المقصورة خلاص انتهينا منه يعني **صيغة منتهى الجموع لها ضابط وهي أن يكون الاسم قد وقع بعد ألفه لا بعد ياءه قبل قليل حرفان أو أكثر** مثل مساجد منابر أخطأنا قبل قليل سبحان الله أماجد وأماثل وحوائط

أو ما شابه ذلك أو يكون صيغة منتهى الجموع ثلاثة أحرف صيغة وسطها ساكن مفاتيح، عصافير، مصابيح، قناديل، وما شابه ذلك.

وأما ألف التأنيث المقصورة فنحو دعوى، دنيا، هدى، حبلى، قصوى وأقصد الألف المقصورة ما كان على شكل بطة على شكل ياء أو على شكل ألف ممدودة بشرط ألا تنتهي بهمزة ما الفرق بين الألف المقصورة والألف الممدودة يدرسون في المدارس أن المقصورة ما كانت هكذا كالعصا، والممدودة ما كانت شكل البطة مثل الياء هذا خطأ المقصورة ما كانت مثل الياء لا تنتهي بهمزة، أما إذا انتهت بهمزة فهي ألف ممدودة واضح؟

فالألف المقصورة التي تأتي في المؤنث مثل قصوى، دنيا هذه ممنوعة من الصرف، أو كانت قائمة مثل حمراء كحلاء بيضاء حسناء وهكذا، هذه كلها ممنوعة من الصرف لأنها انتهت بألف ممدودة فكل ما ذكرناه من هذه الأسماء وما أشبهها لا يجوز تنوينه وتكون علامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة، واضح أخواتي بارك الله فيكم؟ لماذا؟ لأن كل واحدة من هذه الأسماء التي ذكرناها لا تنصرف ممنوعة من الصرف إما للعلمية مع العجمة أو كذا الأسباب التي ذكرناها.

ويشترط بخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة، وألا يضاف إلى اسم بعده فإن اقترن بـ ال التعريف أو أضيف إلى اسم بعده خُفض بالكسرة مثل: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[البقرة:١٨٧]، المساجد جمع تكسير جاء بعد ألفها حرفان لكنها صُرفت لماذا؟ لاتصالها بالألف فلم نقل في المساجدَ بل في المساجدِ، ثم مثال على ما كان مضافًا لاسم بعده فصرفه: مررت بحسناءِ قريش، لماذا صرفناه، لأنه أضيف إلى اسم بعده وهو قريش واضح أخواتي بارك الله فيكم؟

طيب ثم قال المصنف -رحمه الله-: **(وللجزم علامتان: السكون والحذف)** هذا هو القسم الرابع من أقسام الإعراب السكون لغة أخواتي بارك الله فيكم معناه القرار سكن أي استقر، قلنا إن الجزم هو السكون والقرار وقال المصنف -رحمه الله-: **(وللجزم**

علامتان) فالسكون والحذف **(فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر، وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون)**.

قلنا أولًا وذكرنا ان السكون هو في اللغة طبعًا القرار وفي اصطلاح النحاة حذف الحركة والحذف لغة إسقاط الشيء أو رمي الشيء واصطلاحًا حذف حرف العلة او النون لأجل الجزم قال: **(للجزم علامتان)** العلامة الأولى: السكون والعلامة المنبثقة عنها حذف السكون قال: **(فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر)** إذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء يوجب بناؤه أو ينقض إعرابه كنون النسوة والتوكيد وما شابه ذلك، فتكون علامة جزمه السكون مثل قول الله –عز وجل–: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[الإخلاص:٣] ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾[الإخلاص:٤] يكن هنا تختلف أصلها يكون، فعلامة جزمها حذف حرف العلة يكون الجزم في الفعل المعتل الآخر، ومعنى المعتل الآخر هو ما كان آخره حرف علة أصلي وحروف العلة ثلاثة الواو والألف والياء مثل: لم يدع أصلها يدعو، لم يخش أصلها يخشى، وقال أخيرًا: **(وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون)** يكون جزمها بحذف حرف العلة مثل: يفعلا أصلها يفعلان لم يقعلا لم يأكلا، لم يلعبا لم تلعبا وما شابه ذلك.

ثم قال المصنف بعد ذلك:

فصل المعربات

المعربات قسمان : قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف.

الفصل في اللغة أخواتي بارك الله فيكم أخواتي هو الحاجز، اصطلاحًا هو اسم لجملة مختصة من العلم تحته يكون مسائل الفصول في الغالب فهنا المعربات قال: **(قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف)** يعني ما يعرب بالحركات وما يعرب بالحروف قسمان وقدم الذي يعرب بالحركات (هذا مهم جدًا) وهي الضمة والفتحة والكسرة لأنها الأصل، وأعقبها أو أتبعها بما يعرف بالحروف الأربعة التي هي الألف المنبثقة عن الفتحة والواو

المنبثقة عن الضمة والياء المنبثقة عن الكسرة والنون لأنها فروع عما تقدمها، والأصل دائمًا مقدم على الفرع.

قال: (**فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء: الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم**) وقلنا إن الاسم المفرد ما ليس مثنى ولا مجموعًا ولا ملحقًا بهم ولا من الأسماء الخمسة وهذا يعرب بالحركات المطلقة سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا أو مصروفًا أو لا، سواء كنا إعراب ظاهر أو مقدرًا، قال: (**وجمع التكسير**) وذكرناه قبل قليل، (**وجمع المؤنث السالم**) وهذا الفصل أيها الأخوات بارك الله فيكم يلخص فيه ما سبق، (**والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء**) كلها قال: (**وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة**) كل هذه الأربعة ترفع بالضمة نحو: يقوم علي ويقوم الفتى وهكذا وكلها تنصب بالفتحة وكلها تخفض بالكسرة (**وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة**) نيابة عن الفتحة، والقياس يقتضي أنه ينصب بالفتحة لأنه الأصل لكنه خرج عن الأصل لما ذكرناه قبل قليل لأنهم ألحقوه بأصله وهو جمع المذكر السالم.

ثم قال: (**والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة**) نيابة عن الكسرة نحو: مررت برضوانَ، والقياس أنه يخفض بالكسرة مثل الأصل لكنه لما شابه الفعل للعل التي ذكرنها خرج عن أصله، قال: (**والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره**) سواء كان معتلًا بالألف أو معتلًا بالياء أو معتلًا بالواو، وكان الأصل أن يجزم بالسكون لكن لما كان نهايته حرف علة ناسب أن يجزم بحذفه.

قال: (**والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع**) أي القسم الثاني الذي يعرب بالحروف وهو فرع ونيابة عن القسم الذي قبله وهو الحركة قال: (**أربعة أنواع**) ثلاثة من الأسماء وواحد من الأفعال فقال: (**التثنية**) وهو اسم (**وجمع المذكر السالم**) وهو اسم (**والأسماء الخمسة**) وهي اسم والرابع (**والأفعال الخمسة، وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين**) وذكرنا معاني هذا كله فيما مضى.

قال: (**فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء**) ترفع بالألف نيابة عن الضمة نحو: جاء الرجلان، وتنصب بالياء نيابة عن الفتحة نحو: رأيت زيدين، وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة نحو: مررت بالزيدين، وكذا ما أحلق به، قال: (**فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء، وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء، وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء، وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتجزم بحذفها**) وكل هذا تكلمنا عنه قبل قليل.

ندخل في باب جديد وهو باب الأفعال قال -رحمه الله-: (**الأفعال ثلاثة: ماضٍ ومضارع وأمر**) لما ذكر الكلام وأقسامه ثم ذكر الإعراب وأقسامه وكانت الإعرابات على قسمين اسم وفعل ذكر الأفعال مقدمًا لها على الأسماء لماذا؟ قال أهل العلم: ذكر ذلك لقصر الكلام عليها ليتفرغ بعد ذلك لذكر ما طال الكلام عليه من الأسماء، وإلا فالأحق أن يبدأ بالأسماء لكن الكلام عليه كثير فقد ناسب أن يقدم الأفعال؛ لأنه أقل كلامًا من الأسماء قال: (**الأفعال ثلاثة**) وهذا دليله الاستقراء لو سالك سائل ما الدليل عليه؟ الاستقراء.

وبعضهم يستدل بقوله تعالى: ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾[مريم:٦٤] فقالوا: ما بين الأيدي المستقبل وما خلفنا الماضي وما بين ذلك الحال، ولكن ينازع بعضهم بعض في هذا ولكن الاسترشاد بها طيب وجميل، قال: (**ماضٍ ومضارع وأمر**) الماضي: ما دل على حدث مقترن بزمان مضى، ومن علاماته ذكرنا فيما مضى قبول تاء التأنيث نحو: ضرب والمضارع نحو: يضرب، والأمر نحو: اضرب.

قال: (**فالماضي مفتوح الآخر أبداً، والأمر مجزوم أبداً، والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك (أنيت) وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم**) ثم قال: (**فالنواصب عشرة**) لعلنا نقف عند قوله (**فالنواصب عشرة**) ونتكلم عنها إن شاء الله في المرة المقبلة، الآن هو شرب مثال على الماضي والمضارع وعلى الحال قال: (**ضرب يضرب أضرب**) ثم قال: (**فالماضي مفتوح الآخر أبداً**) وهذا هو

الأصل أن الفعل الماضي مبني دائمًا على الفتح سواء كان ثلاثيًا مثل ضرب أو رباعيًا مثل دحرج أو خماسيًا مثل انطلق أو سداسيًا مثل استخرج.

أو تقديرًا للتعذر نحو رمى مبنى على الفتحة المقدرة للتعذر ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيكون ساكنًا مثل ضربت ضربنا ضربوا مبني على الضم هنا، انتبهوا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك يبنى على السكون، وإذا اتصل به واو الجماعة يبنى على الواو.

فالفعل الماضي إما يبنى على الفتح، وهذا هو الأصل أو أن يبنى على السكون إذا اتصل بضمير متصل أو يبنى على الضم إذا تصلت به واو الجماعة، إخواني وأخواتي بارك الله فيكم.

ثم قال: **(والأمر مجزوم أبداً)** أي يعامل معاملة المجزوم، فعل الأمر ورد فيه كلام كثير عند العلماء الأمر مبني على السكون إذا كان صحيح الآخر نحو اضرب أو كذا أو اقتل أو حذف الآخر إذا كان معتلًا نحو: اغز أو ادع وما شابه ذلك، أو حذف نون كان مسندًا وضمير تثنية وجمع وهذا هو مذهب الجمهور وهناك مذهب الكوفيين على خلاف ذلك.

ثم قال: **(والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك (أنيت))** يعني الفعل المضارع له شرط أخواتي أن يوجد في أوله إحدى الزوائد الأربعة وهي زائدة، وهذه تسمى أحرف المضارعة وسميت زوائد؛ لأنها يزيد بها على حروف الماضي يجمعها قولك: **(أنيت)** بمعنى أدركت وإلا قد تقولين نأيت وما أشبه ذلك من باب التفاؤل قال: **(وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم)** يعني الفعل المضارع المجرد من نون التوكيد الخفيفة أو نون التوكيد الثقيلة أو من نون النسوة فهو الأصل فيه أنه مرفوع إذا لم يسبق بناصب أو جازم، إذا سبق بناصب أو جازم يكون منصوبًا أو مجزومًا، فالأصل أنه مرفوع أبدًا ورافعه التجرد من الناصب ومن الجازم، واضح أخواتي بارك الله فيكم؟

ثم قال بعد ذلك: (**والنواصب عشرة**) نقف هنا أخواتي بارك الله فيكم أم نمضي؟ هكذا انتهى بنا درس اليوم لا أدري نكمل ونواصل أم نؤجلها ليوم الأربعاء والثلاثاء ما رأي الأخوات؟ يبدو أن العدد اليوم ناقص جدًا ولعلي أقف هنا ولعلنا نعوض حصة خلال هذا الأسبوع سأخبركم عنها فإن لم نعوض نحاول السبت القادم أن نمضي في البرنامج ونعوض ما فتنا من نقص هذا والله أعز وأعلى.

وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الكريم وآله وصحبه والتابعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين جزاكم الله خيرًا على صبركم وحسن استماعكم وأنصحكم بإعادة السماع للمادة العلمية خصوصًا الكلام على الممنوع من الصرف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يوم السبت بتاريخ ١٢ \ صفر \ ١٤٣٨ هـ الموافق ١٢ \ ١١ \٢٠١٦م